

المرصد يحذر المجتمع الدولي من تعاضد الأخطار المحدقة بالسوريين**في ضوء تفاقم النزاع المسلح في سورية ومواصلة أطراف النزاع ارتكاب المجازر بحق المدنيين****المرصد - المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان السورية المحتل****مجدل شمس - الجولان السوري المحتل****2015-06-17**

أفضى النزاع المسلح المتواصل في سورية منذ ما يزيد عن أربعة أعوام إلى إلحاق معاناة شديدة بالمدنيين والعسكريين تمثلت بمقتل ما يزيد عن 230 ألف شخص، وتشريد 11 مليون داخل البلاد وخارجها جراء مواصلة المتحاربين (القوات الحكومية والجماعات المسلحة) الاستخدام المفرط للقوة، وانتهاج سياسات تتمثل بارتكاب المجازر، وشن هجمات واسعة النطاق على المدنيين. إذ ترتكب القوات الحكومية والمليشيات التابعة للنظام جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية جراء الانتهاكات الجسيمة والممنهجة لأحكام وقواعد القانون الدولي الانساني وللمعايير الدولية لحقوق الانسان والتي تتمثل باستهداف المدنيين بالقتل العمد والتعذيب والاعتصاب والاختفاء القسري، وأخذ الرهائن وتجنيد الأطفال واستخدامهم في أعمال القتال، والاعتصاب والعنف الجنسي بحق المرأة، كما وتنتهك الحماية الخاصة الممنوحة للمشافي والعاملين في المجالين الطبي والإنساني. ويستهدف القصف الجوي والمدفعي العشوائي والمفرط الذي تنتهجه القوات الحكومية بث حالة من الذعر بين المدنيين، وتتسبب بإلحاق أعداد كبيرة من الضحايا بما في ذلك جراء استخدام القوات الحكومية غاز الكلور، وهو سلاح غير مشروع.

وترتكب المجموعات المسلحة أيضاً جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية بانتهاجها سياسات تتمثل بالقتل العمد والإعدام خارج نطاق القانون، وممارسة مختلف أشكال التعذيب وأخذ الرهائن والإخفاء القسري والاعتصاب والعنف الجنسي وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال القتالية، والهجوم على الأعيان المحمية، وتستهدف العاملين في المجالين الطبي والديني. وتمعن بعض الجماعات المسلحة كداعش وجبهة النصرة على وجه الخصوص في ارتكاب الجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب حيث تنفذ المجازر بحق المدنيين، وتبث الرعب في صفوفهم عبر القيام بتفجير السيارات المفخخة في المناطق المدنية، وتحاصر الأحياء المدنية وتقفصها بشكل عشوائي، وتعتمد التهجير القسري للسكان المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

يشهد النزاع المسلح الدائر في سورية انتهاج المتحاربين سياسات تتمثل باستهداف المدنيين وارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية بحقهم بسبب انتمائهم القومي أو الإثني أو الدين أو يونيو مجزرة مروعة بحق أهل قرية قلب لوزة /المذهبي. وقد ارتكبت جبهة النصرة يوم 10 حزيران الدور الواقعة في ريف ادلب راح ضحيتها 23 قتيل من الشبان والشيوخ بينهم طفل واحد على الأقل إضافة لعدد من الجرحى والمختطفين. وفي ضوء الاشتباكات المسلحة التي تدور منذ البارحة بين قوات النظام ومليشياته من جهة وبين بعض المجموعات المسلحة كان من الملفت صدور بيان باسم "جيش الحرمون" الذي يضم عدة مجموعات مسلحة هي لواء جبل الشيخ، حركة أحرار الشام الإسلامية، جبهة النصرة، لواء عمر بن الخطاب، لواء السيد المسيح، لواء توحيد العاصمة، لواء أسامة بن زيد،

حركة شهداء الشام الإسلامية، لواء صياد الأسود (أجناد الشام)، لواء فرسان السنة ينطوي على تهديد مباشر لأهالي القرى الدرزية. ومن ضمن ما ورد في البيان الموجه إلى سكان القرى الدرزية المنتشرة على سفوح جبل الشيخ: " ... فقد عزم الثوار على تطهير الأرض من رجس هذا النظام وأزلامه ولا تجعلوا أبناءكم من بينهم وأعلموا أنه مهما طال الظلم فلا بد من طلوع الفجر وأن العاقبة للمتقين اصحاب الحق فحيدوا قراكم وأبناءكم عن الصراع ولا تكونوا اعداءاً للظلم وإلا كان حكمكم حكم النظام الذي تساندونه، وقد اعذر من أنذر".

يعرب المرصد - المركز العربي لحقوق الانسان في الجولان السوري المحتل عن إدانته الشديدة للأفعال الوحشية التي ترتكبها الأطراف المتحاربة في سورية والتي هي بمثابة انتهاكات جسيمة لأحكام وقواعد القانون الدولي والانساني والمعايير المنصوص عليها في الاتفاقيات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان، ويطالبهم بتوفير الحماية للمدنيين ولغير المشاركين في الأعمال القتالية وتحييدهم عن الصراع، والامتناع عن استهدافهم، ومساءلة المسؤولين والأفراد الضالعين في ارتكاب الجرائم الانتهاكات. كما يطالب المرصد المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته الدولية والتدخل الدولي الانساني من أجل توفير الحماية للسكان المدنيين ووقف الحرب بكافة أشكالها وذلك بموجب قرار يصدره مجلس الأمن وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ويقضي بما في ذلك بمساءلة جميع مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية أمام محكمة الجنايات الدولية بما يحول دون الإفلات من العقاب.

انتهى

